المجلس الخامس والعشرون من التعليق على كتاب "إمتاع ذوي العرفان " د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الله اكبر لا الا الله سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء ايها الابض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - 00:00:04

اني الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس والعشرون مجالس القراءة والتعليق على كتاب العرفان مغرب الاثنين الرابع من شهر ربيع الثاني عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه - 00:00:53

عليه وسلم وكنا قد وقفنا على المسألة الرابعة من مسائل ما يتعلق بالقرآن الكريم اسئلة اللفظ بالقرآن فنبدأ وعلى بركة الله تعالى. نعم. الله يحفظكم وبارك الله فيكم. الظاهر فيكم واحد مستجاب - 00:01:14

بالدعوة يعني دعا ان الدرس ما يبدأ الا بعد المغرب. بارك الله فيك اليوم احنا الصور. نعم. من قال بان يعني او يعني لم يوافق اه صاحب التراب وغيره ممن قالوا من تناسب الصور. يعني ذكر مجموعة من يعني - 00:01:34

اشياء هو اولا نقول لهؤلاء الذين يقولون انه لا يوجد تناسب بين سور القرآن الكريم الصور فقط ليس ترتيب الصور هذا يعني انه في كلام فنحن نقول لهم اذا قالوا لا يوجد تناسب نقول ان اولا اكثر الامة على ان القرآن متناسب متناسق - 00:02:04

عرفت هذه المسألة الاولى المسألة الثانية هم يحتجون بامور ربما تكون هي من المبالغات في المناسبات ونحن لا نرى المبالغات في بالمناسبة ولذلك شيخ الاسلام ما ادري ليش انا ما ذكرت هذه العبارة مع اني وقفت عليها. قال وتأملت في التناسب بين الايات ولم يصعب فيه - 00:02:47

شيء الا موضعين فقط. وكان من اصعب المواضع على الناس. وحاص فيها الناس ما هما الموضعان؟ تبونها ولا تبحثون عنها؟ تبون سندوتشات جاهزة. ما تبون تدورون عليها الموظع الاول المناسبة بين قوله تعالى - 00:03:09

يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وما قبلها هنا حاصل فيها الناس فعلا. الموضع الثاني المناسبة بين لا تحرك به لسانك لتعجل به - 00:03:37

وما قبله هاتان هذان الموضعان هما من اصعب المواضع على كل حال الذين انكروا ليس لهم ادلة انما يستدلون كما ذكرت اما بالمبالغات التي حصلت واما مطلق النفي والسلب ويقولون تباعدي بين نزول هذا وهذا ما له علاقة بالعكس كونه في تناسب مع تباعد زمن النزول هذا اذل - 00:03:56

على الاعجاز نعم. نعم نتكلم عن السور نتكلم عن السور نقول التناسب بين السور هم يقولون يستدلون بالسلوب من السلب الذي ان هذه السورة نزلت قبل كذا وهذه قبل كذا ايش المناسبة بينهم؟ هل ما له علاقة. وكذلك كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب - 00:04:28

البديل والذين يحملون العرش ومن حولهم. لا لا هذه ذهب وفي عدة ايات صعبة انس لكن شيخ الاسلام ذكر نعم. المسألة الرابعة مسألة اللفظ بالقرآن الاسلام رحمه الله وقال ابو محمد ابن قتيبة الدينوري رحمه الله ان يختلف اهل الحديث بشيء - 00:04:58

من اعتبارهم الا في مسألة اللفظ. وصار يحكم بسبب كثرة الخوض في ذلك البعض مشتركة واهواء للنفوس حصل بسبب ذلك نوع

من والخدمة وقال شيخ الاسلام لما ظهر القول بان القرآن كلام الله غير مخلوق اطفأ الله نور الجامية المعطلة - 00:05:28
صارت قائمة يقولون صارت طائفة نارا نار نار الجهمية المعطلة صارت طائفة طائفة يقولون ان كلام الله الذي انزله مخلوق يعبرون عن ذلك من لفظ فصاروا يقولون البعضنا بالقرآن مخلوقة او تلاوتنا او قرائتنا مخلوقة وليس مقصودهم مجرد كلامهم وحركاتهم بل - 00:05:48
في كذلك الذين يقرأوا. وبهذا ندرك سبب نشوء اللفظية. لما اه اظهر الله السنة وامات الله والبدعة ولم يستطع اهل البدع رفع رؤوسهم بالقول بان القرآن مخلوق عياذا بالله ماذا فعلوا؟ اصبحوا لا يصرحون - 00:06:18
بمقالتهم ولكن يقولون الفاظنا بالقرآن مخلوق ويعنون كلام الله عز وجل فيقصدون بكلمة الفاظنا بالقرآن مخلوق لا يقصدون حركات انفسهم واهواء هواء بطونهم او هواء فمهم ولا يقصدون مداد الحبر الذي كتبوا به ولا الورق المكتوب فيه وانما يقصدون الفاظنا - 00:06:38
مخلوقة يعني الملفوظ مخلوق وهو كلام الله عز وجل والانسان اذا اراد ان يتصور شناعة هذه المسألة فقط يتذكر مسألة واحدة لو جاء انسان وقال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 00:07:07
هذا كلام من؟ تعرف؟ كلام عمر بن الخطاب عن من؟ عن النبي صلى الله عليه وسلم صح؟ يصير انا اقول هذا كلامي ها شفتوا شتي؟ الله يميتنا على عقائد الصبيان قولوا امين. شفت شلون - 00:07:26
يقول لا ما يصير صح؟ ما يصير. وان كان الصوت صوتي والحركة حركتي ولكن الكلام المسموع هو كلام عمر ابن الخطاب طبطب عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا سمعنا قارئا يقرأ الحمد لله رب العالمين - 00:07:44
الرحمن الرحيم نقول انه يقرأ كلام الله فالملفوظ كلام الله عز وجل. واللافظ هو العبد فصوت العبد وهواء العبد ها وصواب العبد وحركة العبد هذه مخلوق وكلام الله عز وجل ليس بمخلوق. نعم. المسألة الخامسة الالفاظ المجملة في الباب. اولا قوله لفظي مجمل - 00:08:04
يدخل فيه فعله ويدخل فيه صوته. فاذا قيل لفظي او تلاوتي او قراءتي غير مخلوقة او هي المكتوب اشعر ذلك ان العبد وصوته قليل. وان من قام به المعنى والصوت هو عين ما قالوا وان مم. من قام به المعنى والصوم - 00:08:30
هو اي ما قام بالله من المعنى والصوم. واذا قيل لفظي بالقرآن او تلاوته للقرآن او لفظ القرآن او تلاوته مخلوقة او التلاوة غير او القراءة غير المفعول افهم ذلك ان حروف القرآن ليست من كلام الله بحال. وان نصف القرآن كلام الله ونصفه كلام غيره. والهم - 00:08:50
وتلاوته وافهم ذلك ان ما نزل الينا ليس هو كلام الله ولهذا الفه في بيان له ان القراءة قرآن وعمل لا يتميز احدهما عن الاخر. فمن قال انها امنت فهو صادق ومن حلف انها عمل فهو باب واخطأ من اصاب ان القراءة مخلوقة واخطأ من زعم انها غير مخلوقة ونسبهما ذريعا الى - 00:09:10
قلة العلم قال يعني ما دامت هذه الالفاظ مجملة فلا يجوز نفيها ولا اثباتها. الا بعد التفصيل. نعم نعم قبل قليل حق الخلاف في مذهب الحبيب. نعم صحيح الخلاف اختلفوا في حكمهم على من قال بالله؟ اي نعم. اختلفوا في جهتين. الجهة الاولى في حكمهم على من قال - 00:09:40
باللفظ ولم يقصد الملفوظ هل هو يعده مبتدعا او لا يعد؟ منهم من قال مبتدع كالامام احمد منهم من قال لا لانه لم يعني الملفوظ هذا وجه. الوجه الثاني انهم اختلفوا في هذه اللفظة هل تطلق او لا تطلق؟ وليس على مطلقه. الامام احمد - 00:10:08
قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهل ومن قال لفظ بالقرآن غير مخلوق فهو مهتدئ. فاذا اخط الطائفتين لكن احدهما اشد ضلالة. والامام البخاري رحمه الله فصل هذا الاختلاف واقع. نعم. قال ونقص اللفظ والتلاوة والقراءة والكتابة ونحو ذلك لما كان يراد به - 00:10:30
المصدر الذي هو حركات العباد وما يحدث عنها من اصواتهم وشكل وشكل الميدان ويراد به نفس الكلام الذي يرفعه التالي ويتلوه

ويلفظ به ويكتبه منع احمد وغيره من اطلاق النمل والاثبات. قال احمد نقول القرآن كلام الله غير مخلوق حيث تصرف. صرف احسن - 00:10:55

حيث تسر في احسن نعم اي حيث تلي وكتب وقرأ بما هو في نفس الامر كلام الله. نعم. فهو كلامه وكلامه غير مخلوق. وما كان من صفات العباد يقرأون ويكتبون بها كلامهم في اصواتهم وبلادهم فهو مخلوق. ولهذا من لم يهتدي الى هذا الفرق ليحار. فانه معلوم ان ان القرآن - 00:11:14

انا واحد يقرأه خلق كثير. والقرآن لا يذكر في نفسه بكثرة قراءة القراء. وانما يكثر ما يقرأون به القرآن قرآن فما يكثر ويهدف بالعبادة هو مخلوق والقرآن نفسه لفظه ومعناه الذي تكلم الله به وسمعه جبريل من الله وسمعه محمد صلى الله - 00:11:37

عليه وسلم من جبريل وبلغه محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس وانذر به الامم قرآن واحد وهو كلام الله ليس بمخلوق ان لفظ الحكاية هذه اللفظ التاسعة من الالفاظ المجملة في هذا الباب. ولما آآ يعني اطلع - 00:11:57

لاحد جمع الالفاظ المجملة في هذا الباب كجمعنا هنا وجمعته بالتفصيل اكثر من هذا في رسالة المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن. نعم انا لفظة الحكاية اذا اطلق يراد به ان انه اتى بغلام يشبه كلامه. كما يقال هذا يحاكي هذا وهذا قد حكى هذا لم - 00:12:16

قد يقال فلان قد حكى هذا الكلام عن فلان كما يقال رواه عنه وبلغه عنه ونقله عنه وحدث النبي عنه. ولهذا يجيء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه فيما يرويه عن ربه فكل ما بلغه النبي صلى الله عليه وسلم عن الله فقد حكاه عنه ورواه عنه. فالقائل اذا - 00:12:37

اعلن القارئ هذا يحكي كلام الله او يحكي القرآن فقد يفهم منه انه يأتي بجلال يحاجي به كلام الله وهذا كفر. وان اراد انه بلغه هو المعنى الصحيح. لكن ينبغي تعبيره بما لا يدل على معنى باطل. فيقول قرأه وتلاهه وبلغه واداه. ولهذا اذا قيل يحكي لقراءات - 00:12:57

سبعة ويرويها وينقلها لم ينكر ذلك. لانه لا يفهم منه الا تبليغها. لا انه يأتي بمثلها. وكذلك قول القائل هذا نفس كلام الله وعيد كلام الله وهذا الذي في المصحف هو عين كلام الله ونكتب لنا بالله وامثال هذه العبارات هذه مفهومها عند الاطلاق في - 00:13:17

المسلمين انه كلام الله لا كلام غيره. وانه لاسيا النبي ولا نقصان. فان من ينقل كلام غيره ويكتبه في كتاب قد يزيد فيه وينقص كما الناس لكثير من مكاتبات الملوك وغيرها. فاذا جاء كتاب السلطان فقيد هذا الذي فيه كلام السلطان بعينه. الى زيادة ولا نقصان - 00:13:37

ان لم يوجد فيه لم يجد لم يجد فيه الكاتب ولا نقص وذلك معنى قولهم هذا كلامه بعينه وهذا نفس كلامه لا يريدون ان ان هذا هو صوته وحركاته وهذا لا يقوله عاد ولا يقول بغير عادل - 00:13:57

تنازع الناس في اثبات لفظ الحدود ونهيه عنهم. هل يقال ان كلام الله حال في المصحف؟ او حال في وهل يقال كلام الناس المكتوب حاله في المصحف او حال في قلوب حافظين ونحو ذلك فمنهم طائفة نفذ الحلول - 00:14:12

القاضي ابي يعلى وامثاله وقالوا ظهر كلام الله في ذلك ولا نقول حلا. لان لان حلول صفة الخالق في المخلوق او حلول القديم في بان كلام الله حال في المصحف الانصاري الهروي منقب لشيخ الاسلام وغيره. وقالوا ليس هذا هو - 00:14:32

الحلول المحذورة التي نفيناها. بل لان الكلام في الصحيفة ولا يقال بان الله في الصحيفة. او في صدر الانسان. لذلك نطلق القول كلامه حال في ذلك دون حدود ذاته. وظاهرنا الفارسة كأي علي كأبي علي ابن ابي موسى وغيره قالوا لا نخلق الحدود نفسهم ولا اثبات - 00:14:52

يوجب انتقال صفة القرب الى المخلوق. ونفي ذلك يوهم نفي نزول القرآن الى الخلق. ونطلق ما اطبقته النصوص ونمسك عما اطلاقه معذور بما في ذلك من اجماعنا. اذا يعني هذه حكاية الاختلاف. نعم - 00:15:12

كيف؟ يعني انت تحفظه القرآن موجود في صدرك ولا لا تحفظ الفاتحة موجود في صدرك هذا المقصود نعم لكن الكلمة هذه لما تقول القرآن موجود في صدرك محفوظ في صدرك كلمة محفوظة واردة بل هو ايات بينات في - 00:15:31

صدور الذين وهمها الكلمة حال هذه ما وردت. ولذلك انجبت اشكالا وهذه هي القاعدة كل ما تأتي بلفظ غير وارد فانها تنتج اشكالا. فعليك بلزوم الالفاظ الواردة في الكتاب والسنة - 00:15:52

نعم وكيف بقول الله في قلبي هذا اشد هذا لم يرد ها لكن مع ذلك قد يرد ماذا تقصد الله في قلبي الله في قلبي يحتمل ان يكون آآ مضافا اليه والمضاف - 00:16:09

وفي تقديره حب الله في قلبي مراقبة الله في قلبي. آآ تعظيم الله في قلبي يحتمل. نعم ولذلك دائما الالفاظ المجملة لا يجوز الحكم عليها بل لا بد من التفصيل - 00:16:29

تقول ما مرادك فان اراد به خيرا اقره على الخير وامره بان يترك هذا اللفظ. وان اراد شرا فانه عن الشر وعن معناه اللفظي نعم قال واما قول القائل ان قلتم ان هذا نفس كلام الله فقد قلتم بالحلول. نعم. وان قلتم غير ذلك قلتم - 00:16:44

مطالبنا فجواب ذلك ان المطالبة المنكرة هنا تتضمن ثلاثة امور فاذا يبقى منكر. احدها من يقول ان القرآن العربي لم يتجبر الله به وانما احدثه غير الله لجبريل ومحمد. صلى الله عليه وسلم. نعم. الثاني قول من يقول - 00:17:06

كلام الله ليس الا معنى واحدا وهو الامر والمحي والخبر. وان الكتب الالهية تختلف باختلاف العبارات لا باختلاف المعاني. فيجعل بعد التوراة والانجيل القرآن واحدا وكذلك معنى اية الدين واية الكرسي لمن يقول ان معاني اسماء الله الحسنى المعنى الواحد فمعنى العلي والقدير والرحيم والحكيم - 00:17:26

واحد في اسمائه وصفاته واياته. من يجعل معنى التوراة والانجيل للقرآن واحدا من؟ ها الاشاعرة. طيب من يجمل يجعل معاني اسماء الله الحسنى؟ بمعنى واحد معتزل. معتزل. نعم الثالث قول من يقول انما بلغت منا لا الاعلام الاعلام عندهم الفاظ المتغاية ولكن معانيها شيء واحد - 00:17:46

العليم عين السميع والسميع عين قدير وهكذا. نعم. يقول اسماء الله مجرد اعلام. اي نعم السادس قول من يقول انما بلغته الرسل عن الله من المعنى والالفاظ ليس هو كلام الله وان القرآن كلام التالي دا كلام رب العالمين. فهذه الاحوال الثلاث - 00:18:16

باطلة باي عنها. واما قول من قال ان القرآن العربي كلام الله رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه تاب ان يسمع من الله وتارة من رسله مبلغين عنه وهو كلام الله حيث تصرف وكلام الله تكلم به من يخلقه في غيره ولا يقول كلام الله مخلوقا ولو - 00:18:36

رأه الناس وكتبوه وسمعوه وقال مع ذلك ان افعال العباد واصواتهم وسائر صفاتهم مخلوقة فهذا لا ينكر عليه واذا نفى الحلول واراد به ان ان صفة الموصوف لا تفارقه وتنتقل الى غيره فقد اصاب في هذا المعنى لكن عليه مع ذلك ان يكمل علم القرآن العربي - 00:18:56

الله تعالى وليس هو ولا شيء منه كلاما لغيره. ولكن بلغته رسله واذا كان المخلوق يبلغ عنه مع العلم بانه بانه لانه كلامه حروفه ومعانيه. ومع العلم ان شيئا من صفاته فالعلم بمثل هذا في كلام الخالد اولى واظهر - 00:19:14

والله اعلم ومثار الشبهة ومثار الشبهة بان الاسم القدري والامر والشرعي يراد به المحضر المفعول ففي قوله وكان امر الله قدرا مقدورا. المراد به المأمور به المقدور. وهذا مخلوق. واما في قوله ذلك امر الله - 00:19:34

الان هذه تسعة عشر لفظا من الالفاظ التي تحتمل ايش؟ تحتمل الحق وتحتمل الباطل فينبغي الانسان الا يطلقها الا مع التفصيل او يدعها الى الالفاظ الشرعية الواردة في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. احد سئل يعني قبل ان - 00:19:54

نلف مخلوق او غير مخلوق ماذا ترد عليه؟ لا بد من التفصيل. نقول ما قصدك باللفظ؟ ان كان قصدك باللفظ يعني وحركاتك ونغماتك وتجويدك وترتيلك وكونك حسن الصوت او رديء الصوت - 00:20:18

حسن الحفظ ورديء الحفظ فهذه مخلوقة ان كان المقصودك المسموع الذي تلوته فهذا كلام الله عز وجل نعم سيأتي نعم واما في قوله ذلك امر الله انزله اليكم فامره كلام اذ لم ينزل اليها الافعال التي امرنا بها وانما انزل القرآن وهذا - 00:20:38

لقوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. هذا الامر هو كلامه. فيقال هو كلام الله وصفته مسموعا من المبلغ عنه لا منه بدون هذا التفصيل يوهم اما انه كلام الله مسموعا منه او انه ليس كلام الله بل كلام المبلغ عنه. وكلا القولين خطأ وقع في - 00:20:59

من الناس فهذه المواضع يجب ان تقسم كل لفظ يحتمل حقا وباطنا الا مبينا به مراد الحق دون الباطل. هذه العبارة حط عليها خط اصفر واحفظها. كل لفظ سواء في القرآن - 00:21:19

في باب الايمان في باب الاسلام في باب الدين في باب التعامل مع الله في باب التعامل مع رسول الله في باب التعامل مع الدين. كل لفظ يحتمل حقا وباطلا فلا يطلق الا مبينا به المراد الحق دون الباطل. نعم - 00:21:39

قال وكل يحتمل حقا وباطلا فلا يطلق الا مبيا به مراد الحق دون الباطل. فقد قيل اكثر اختلاف العقلاء من جهة الاسماء ومثير من نداء الناس في هذا الباب هو من جهة الفاظ المجملة التي يفهم منها هذا يفهم منها هذا معنى يثبته ويفهم - 00:21:59

اخر معنى ينفيه ثم يدفعون للحق وباطل والمسلمون يجمعون من حق وباطل نعم الان بيان اللفظ المرفوظ يعني لو واحد سالك ماذا ستقول عن الالفاظ نعم. قال شيخ الاسلام رحمه الله ان الامام احمد وغيره من العلم لم ينكره قول القائل - 00:22:19

نقضي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق لكون اللفظ الطرحة بل لو كان كذلك لو علمته الا مجرد ما يتسرب من وليس كذلك بل انكروا على من قال التلاوة والقراءة المخلوقة وعلى مقام تلاوة وقراءة غير مخلوقة - 00:22:49

المسلمين قرأت القرآن وتلاوته. وايضا فانهم يجوز ان يقال الكلام وتلفظت به كما قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ولكن الامام احمد وغيره من ائمة السلف قالوا ائمة السنة من ائمة السنة قالوا من قال له ان القرآن بتلاوة - 00:23:09

مخلوقا فهو جهمي. ومن قال انه غير مخلوق فهو مبتدع. تأمل في العبارتين رويتا عن الامام احمد ومن لا يفهم لماذا قال هكذا وهكذا؟ يظن انه متناقض وهو ليس متناقض - 00:23:29

من قال لفظي بالقرآن وتلاوتي او قراءة مخلوقة فهو جهل لان اكثر الذين كانوا يطلقون هذا الاطلاق هم الجهمية يتسترون بهذا. ومن قال انه غير مخلوق فهو مبتدع. لان انه ادخل في كلام الله فعل نفسه وحركات نفسه - 00:23:46

ولبس على الناس نعم قال ان اللفظ والتلاوة والقراءة يراد به مصدر لفظ ويلفظ لفظا. يلفظ ولا يلفظ؟ هم نعم سيأتي شرح من كلام شيخ الاسلام لا ولكن انا سبقت الكلام. نعم آآ لان لفظ يلفظه - 00:24:07

من باب كتب يكتب نعم لفظ يلفظ لفظا. هم ومصدر قرأ يقرأ قراءة وكان يتلو تلاوة. نعم نطلب منكم ما في قراءة يلفظه؟ اذا كان يلفظ ومن باب ضرب يضرب يصير. يصير ما في بأس - 00:24:37

نعم المعاني متقاربة ومصدر قرأ ومصدر قرأ يقرأ قراءة. لان اللفظ والتلاوة والقراءة يراد به مصدر شوفوا تلاوة ومسمى المصدر هو فعل العبد وحركاته ليس هو بتقديم الكفاءة ليس هو بقديم - 00:25:03

اتفاق سلف الامة وائمتها فهذه المسألة متفق عليها ان مسمى المصدر لما نقول التلاوة اللفظ القراءة مسمى المصدر الذي هو الفعل هذا فعل العبد وحركاته هذا ليس بقديم اتفاق سلف الامة - 00:25:26

لو كان فعل العبد ولو كان مسمى المصدر حركات العبد سكنات العبد قديمة ان يكون هو قديما صح ولا لا؟ اذا هذا واظح القرآن موجود قبل ان يوجد هو صح؟ لكن حركاته هو سكناته هو وصوته هو وجد بعد - 00:25:46

وجوده ولا لا؟ اذا ما وجد بعد وجوده فهو محدث وما هو موجود قبل وجوده فهو كلام من؟ كلام الله وكلام من نقل ايا كان صح ولا لا؟ نعم. الان نحن ننقل كلام الابيد - 00:26:12

قبلنا ولا بعدنا؟ قبل قبلنا. ولا يصح ان نقول هذا كلامنا. وان كان كلام نبيذ مخلوقا لانه مخلوق. نعم اشكال الكسرة الكسرة لفظ يلفظ لكني على كل حال المعجب الوسيط لا ليس يعني عمدة في هذا - 00:26:27

لابد انه يرجع فيه الى كتب القراءات نعم يلفظنا لفظ يلفظ اظبطوها نعم منحرف نعم. وقد يراد بالتلاوة نفس القرآن الذي انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو كلام الله. فاللفظ يراد به مصدر - 00:26:47

ويراد به وهو نفس الحروف المنطوقة. فلان مشكول بالكسر. يعني انا كأن في ذهني فيه قراءة يعني ما ادري ليش جاء هذا في ديني؟ الله اعلم. نعم عهدي بعيد يعني. انتم تعلمون اني انا مع شيخنا الشيخ عبيد وفقه - 00:27:20

الله سدده ونفع به. يعني كنا نكتب هذا الكتاب قبل اكثر من اتناشر سنة فالان لا اذكر كل شيء يعني. صح. قد اذكر بعض الاشياء نعم

نعم مم يجوز لكن اذا كان وهذا من من تأدبي مع شيخنا وفقه الله كنت اقول له انت مثل الوالد اذا - 00:27:40
اختلفت انا وانت اقدم قولك واترك قولي. فكان يضحك ويتبسم. نعم وقال رحمه الله من قال يقضي بالقرآن غير مخلوق او تلاوة اردت به ان القرآن المكتوب وغير مخلوق لا نفس حركاتي. قيل له ربك هذا بدعة - 00:28:14
وفيه ادمان وايهام والا المقصود فصحيحا كما يقال لمن قال لفظي مخلوق اردت ان فعلي مخلوق لفظك ايضا بدعة وفيه اجمال وجهان مقصودك صحيحا. تنبيه اطلاق لفظ القرآن على نفس الكلام اكثر من اطلاقه على - 00:28:34
نفس التكلم. مم. وكذلك والقول والقصص. هم. يراد به نفس الكلام اكثر مما يراد به الفعل المتجدد. اذا كان الامر كذلك فاذا اطلق الانسان القرآن قال القرآن كلام الله كما هو حال السلف قال هذا كلام الله هذا - 00:28:54
الله ها هذه القصص قصها هذه القصص قصها الله هنا خلاص المسلمون لا يريدون به الا تم المصدر لعالمية يعني يقصدون به العالمية. واذا اراد به العالمية خرج الاشكال كلها صح ولا لا؟ احنا قلنا لكم كلمة القرآن يطلق - 00:29:14
عالمية على الكتاب المنزل هذا ما فيه اشكال. يطلق مصدرا مسمى المصدر الفعل ويطلق على المفعول. فحينئذ مسمى المصدر الفعل يكون من العبد اذا قرأ القرآن وتكلم به سواء كان جبريل او النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة او التابعين - 00:29:34
له القراء اليوم. واما نفس كلام الله عز وجل الذي تكلم به او الذي قرأه او الذي كتبه او الذي حفظه او الذي سمعه او الذي تفكر فيه او الذي تدبر فيه فهو كلام الله عز وجل. لا يختلف. والناس يقولون - 00:29:54
قرآن خطه صغير هذا قرآن خطه كبير وهذا هذه تلاوة حسنة وهذه تلاوة جيدة وهذه تلاوة خاطئة وهذه تلاوة كل هذه الاوصاف انما يقصدون به ما حصل من العبد لا يقصدون عين كلام الرب - 00:30:14
سبحانه وتعالى انتبه لهذا. كانه اذن طيب خل السطر قال والمداد الذي في المصحف لن يكن احد من السلف يتوقف بل كلهم متفقون ان اصوات العباد مخلوقة والمداد كله مخلوق. وكلام الله الذي يكتب بالعباد غير مخلوق. نعم نقف - 00:30:34
على هذا نكمل بعد الاذان. بعد لا تقولون تبون عطلة. نعم هذا من كلام الله ما المقصود بهذا؟ هذا يعني شيء المشار اليه في المصحف او المسموع لان وعدت من الانواع الاخرى آآ يعني هذا نفسه - 00:30:54
ورد ايضا الذي في المصحف هو عين ثلاثمئة. متقاربة. يعني اقصد هذا شيء وهذا شيء. من حيث اللفظ نعم لكن من حيث المعنى واحد نعم بسم الله المسألة السابعة سبب النزاع في مسألة اللفظ لماذا وقع النزاع في مسألة اللفظ؟ نعم - 00:31:24
المرتبة السابعة سبب النزاع في مسألة النقد. قال شيخ الاسلام رحمه الله ومنشأ النزاع بين اهل الارض العظيم الذي لا يكاد يلتمسه في هذا الباب يعود الى اصلين. مسألة نعم. نعم - 00:31:44
احمد موجود طيب استاذ نقرأ المسألة وبعدين نصلي؟ نعم. نعم مسألة تكلم الله بالقرآن وسائر كلامه ومسألة تكلم العبد لكلام الله. قال والله تكلم بالقرآن في حروبه ومعانيه بصوت نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة واجماع السلف وصوت العبد ليس هو صوت - 00:32:04
ولا من صوته. فان الله ليس بمثله شيء لا في داره ولا في صفاته ولا في افعاله. فقد نصائم الانسان احمد بن حنبل ومن قبله من على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله ينادي بصوته وان القرآن كلام الله تكلم به في حرف وصوت ليس شيء منه كلاما لغيره - 00:32:34
وان العباد يقرأونه باصوات انفسهم وافعال وافعالهم والصوت المسموع من العبد صوت القارئ والكلام كلام الباري. وكثير من الخائبين لهذه المسألة لا يميز بين صوت العبد وصوت الرب. بل اجعل هذا هو هذا. فينفيهم جميعا او يثبتهما جميعا. يعني موسى عليه السلام سمع - 00:32:54
كلام الرب صوت الرب تبارك وتعالى. وجبريل عليه السلام سمع كلام الله القرآن بصوت الرب تبارك وتعالى والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم سمع كلام الرب من الرب بدون واسطة بصوت الرب في ليلة الاسراء والمعراج - 00:33:14
يا محمد اني قد كتبت كتابا لا يبدل لدي. خمسون في العدد خمسون في العدد او خمس في في العدد خمسون في الاجر. نعم قال

وكثير من الخائضين في هذه المسألة قال ومن قال بان الميلاد الذي في المصاحف قديم نزلي اخطأ وقال ما يخالف العقل والشرع - 00:33:35

قال الخطأ في هذا الاصل في طرفين. من قال كلامه لا يقوله غيره او لا يسمع من غيره. ومن قال كلامه اذا ابلغه غيره واداه فحاله كحاله لسمعه منهم وتلاه. بل كلامه يقوله رسله وعباده ويتكلمون به ويتلونه ويقرأونه. فهو كلامه حيث تصرف - 00:33:58

وحيث تولى حيث كنت صرف تصرف انا مدري ايش فيني انا اتصرف ليش؟ لا لا تتصرف ما من المجهول من الذي يصرفه؟ ما الذي طيب؟ فتصرف. كيف؟ يعني صرف صرف الثلاثي طيب صرف هو وتصرف هو لابنه المجهول تصرف من تصرف - 00:34:18

المعلومة تصرف القرآن وان يتبدل وتنقل تصرف فيه لحظات الان صرف ما هو معدل بالتضعيف؟ صرفناه فلازم انا صرفت صرفتوا فانصرف طيب صرفته فانصرف حركتم اللي حركت. صح. نعم. الا بعد يا اخي حتى يعني صرف هذا باب عظيم - 00:34:48

من ابواب العلم نعم وكذلك ومع هذا في وقت الانطباعات. رجعت الى الله الصناع. الظاهر صار نقاش مع الشيخ عبيد. يمكن نعم نعم وهو مع هذا ليس حاله ما رأيت ما رأيت في حياتي انا اقول بدون مبالغة - 00:35:27

يعني شيخنا الشيخ عبيد عنده ظبط لما يعلم بطريقة عجيبة جدا. مع انه ولد اكفه يعني لكن سبحان الله العظيم اذا ظبط الشيء ينضبط شوفوك شرحه لكتاب التفسير على صحيح البخاري امداد القارئ في شرح كتاب التفسير من صحيح البخاري - 00:35:56

اربع مجلدات شيء عجب سبحان الله! نعم. قال وكلامه ليس بمخلوق حيث اصابته مع هذا وهو مع هذا فليس حاله اذا قرأه العباد كحاله اذا قرأه الله وسمعوه منه. ولا من يسمع القاريا بمنزلة بمنزلة كمنزلة كمنزلة. ولا من يسمع القارئ كمنزلة - 00:36:19

ابن عمران الذي سمع كلام رب العالمين منه. وقال انك ترى الشمس والقمر والكواكب في طريق مباشرة. فلا تحتاج في ذلك الى واسطة وتارة تراها ونحو ذلك تراها بواسطة ذلك الجسم الشفاف. فهي المقصودة من الرؤية في الموضعين. لكن في احدى الحالتين رأيتها نفسها بالمباشرة - 00:36:41

رؤية مطلقة وفي الاخرى رأيتها رؤية مقيدة بواسطة. يا سلام. في ذاك الوقت كان هذا المثال في وقتنا ها انت ترى يا شيخ ابو بكر وبعدين ترى الفيديو المتصور من شيخ ابو بكر هو نفسه. لكن الان بدون تراه بعينيك - 00:37:01

بدون واسطة بعد ذلك ترى الفيديو بواسطة كيف تقول؟ ما شاء الله عليك هذي خطة هذي ها؟ طيب خطة ولا خطة؟ تعديل في المثال يعني؟ خطة. نعم. فان قلت بهذا المصنوع مثلك مثل كلام فان قلت فهذا المسموح - 00:37:21

الكلام المروي عنه كان اطلاق هذا خطأ كما علم اذا قلت لما فرضت المرآة هذا او هذا يأتي الشمس كان يطلع ذلك خطأ قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. فقد بين عدس الخلائق عن الاتيان بمثله - 00:37:41

مع انهم قادرون على تبليغه وتلاوته. فعلم ان المسموع كلامه بواسطة مبين لا بطريق مباشرة. ويوضح هذا اكثر قوله رحمه الله فاذا به لفظي دعي نفس جعل نفس الوسائط غير مخلوقة وهذا باطل. كما ان من رأى وجه الدين ات فقال - 00:38:01

اكرم الله هذا الوجه وحياه او قبحه كان دعاءه على الوجه الموجود بالحقيقة الذي رأى بواسطة النخاع لا على الشعاع المنعكس فيها وكذلك اذا رأى القمر في الماء فقال قد ابدر او لم يبدر فانما مقصوده القمر الذي في السماء. وكان بعضهم يقول تقضي بالقرآن - 00:38:21

وضارب يضربه وعليه ثروة. فاوجعه في الضرب. فقال له لا تضربني. فقال انا انا ما اضربك. وانما اضربك مفوض فقال انه يقع الضرب علي فقال هكذا اذا كنت لفظ القرآن يحملوك فالخلق انما يحوي على القرآن. ذكرني بقصة دخل رجل - 00:38:41

على الواثق فقال احسن الله عزاك يا امير المؤمنين. قال في اي شيء قال قد مات القرآن. قال ويحك القرآن كيف يموت قال اوليس مخلوع؟ قال بلى. قال كل مخلوق يموت. فتحية الواثق ما اعرف كيف تجاوب. نعم - 00:39:01

يا سلام يسأل عن الفروة وهو اللي لابس الفروة فقط نعم. يقول جمع ان المقصود بالرب البدل واللباس واثقا فهكذا المقصود بالتلاوة الا كلام الله وصوتك واسطة ماذا قال العلمة؟ القرآن كلام الله غير مخلوق كيفما تصرف بخلاف افعال العباد واصواتهم فانه من نفى

عنها الخلق كان مبتدعا ضالا - 00:39:25
قال واذا رجع احدهم الى فطرته وجد الفرق بين ان يشيع بالكلام المسموع اذا سمعه من غيره وان قال هذا كلام طيب. وبين ان يقول ويجد فطرته تصدق بالاول وتكذب باسلامه. قال الله تعالى وان احدا من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام - 00:39:55
وقال النبي صلى الله عليه وسلم سيد القرآن باصواتكم. وكل واحد يعلم من فطرته ما دل عليه الكتاب والسنة من ان الكلام كلام الباري صوت قارن فليسر الفرد والتمييز يميل قوم الى زيادة في الاسلام واخرون الى زيادة في اللحية. ولهذا كان مذهب الامام احمد والائمة الكبار - 00:40:15
النهي عن الاسبات العام والنفي العام بل الامساك عنهما فهو الاصلح للعموم وهو دمى يرتفع وهو دمن الاعتقاد. واما التفصيل المحقق فهو لدي العلم من اهل الايمان. كما ان بعموم اهل الايمان. نقف على هذا ان شاء الله نكمل بعد الصلاة مباشرة - 00:40:35